# (٤١) خطبة عيد الأضحى المبارك

## الخُطْبَةُ الأُولَىٰ:

إِنَّ الحَمْدَ للهِ،نَحْمِدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،وَنَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُور أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَات أَعْمَالِنَا،مَنْ يَهْدِه اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ،وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ،وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عِمْرَان: ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [النِّسَاء:١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[الأَحْزَاب:٧٠-٧١].

**أَمَّا بَعْدُ :**

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيث كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

**معاشر المسلمين:** لقد أظلنا أشرف أيام العام عند الله عَزَّوَجَلَّ ألا وهو يوم الحج الأكبر ، يوم العج والثج، ففي مُسند الإمام أحمد [1] عن عبد الله بن

(١) أحمد برقم (١٩٠٧٥).

قرط رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أن رسول الله ﷺ قال: [ **أعظم الأيام عند الله يوم النحر ، ثم يوم القر..** ].

ويوم القر هو اليوم الثاني الذي يلي يوم النحر، وسمي بذلك لأن الناس يقرون فيه بمنى.

وعند الترمذي [1] عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : [ **يوم الحج الأكبر ، يوم النحر** ].

الله أكبر الله أكبر ما حج المسلمون بيت الله الحرام ، الله أكبر ما كبروا وأحرموا ولبوا ، الله أكبر ما طافوا وسعوا وشربوا من ماء زمزم المطهر ، الله أكبر ما هاجت بهم مطايا الأشواق إلى عرفات الله أكبر عدد ما وقفوا بالمشعر الحرام شاكرين الله على ما هداهم للإيمان الله أكبر عدد ما وصلوا إلى منىً ونحروا هداياهم وحلق كلٌ أوقصر الله أكبر الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلًا ، لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد.

**أيها المسلمون عباد الله:** أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله عَزَّوَجَلَّ فإنها وصية الله لعباده الأولين والآخرين قال الله تعالى :﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ ﴾[ النساء١٣١ ].

وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾[ الأنعام١٥٣ ].

والتقوى فعل أوامر الله واجتناب نواهيه.

التقوى عباد الله، هي والله علامات الفلاح وسر النجاح وعنوان السعادة.

---

(١) صحيح الترمذي برقم (٩٥٨).

التقوى هي الحصن الحصين والدر الواقي من كل بلاء وفساد.

التقوى هي سبب الخلاص والسلامة من مضايق الدنيا والآخرة.

فبالتقوى تكفر السيئات وترفع الدرجات وتقال العثرات وتيسر الأمور والكربات قال الله تعالى :﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ﴾[الطلاق٢ ].

وقال تعالى :﴿ ...وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ﴾[ الطلاق٤ .

وقال تعالى :﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ﴾[ الطلاق٥ ].

**أيها المؤمنون:** إن الله عَزَّوَجَلَّ خلقنا لعبادته وتوحيده قال تعالى :﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦ ﴾[ الذاريات٥٦ ].

وقال تعالى :﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٣٦ ﴾[ النحل٣٦].

وقال تبارك وتعالى:﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ ﴾[ الأنعام١٠٢ ].

وقال جلت عظمته : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥ ﴾[ الأنبياء٢٥ ].

فيجب علينا معاشر المسلمين أن نحقق لا إله إلا الله، فلا إله إلا الله من أجلها أرسل الله الرسل، وأنزل الكتب، ونصبت الموازين ، وقام سوق الجنة والنار.

لا إله إلا الله هي كلمة التقوى والعروة الوثقى ،لا إله إلا الله هي الكلمة الطيبة ، والكلمة الباقية التي جعلها إبراهيم عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ في عقبه هي:

لا إله إلا الله شعار الإسلام وعلم التوحيد والمنجية من النار،كما جاء في الصحيحين [١] عن عتبان بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال :قال رسول الله ﷺ : [ **إن الله قد حرم على النار من قال : لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله** ] .

**عباد الله:** يجب أن يعظم الله في قلوب العباد وأن يعظم أمره وشرعه فالله عَزَّوَجَلَّ هو الخالق وما سواه مخلوق وهو القاهر وما سواه مقهور قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [الروم٤٠ ].

وقال سبحانه وتعالى:﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ [الأنعام: ١٨].

لا إله إلا الله عَزَّوَجَلَّ وتعاظم وتنزه وتقدس ليس له نظير ولا معين ولا وزير ولا شريك ولا ولد ولا والد ولا صاحبة ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾[الشورى١١ ].

وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾[ الإخلاص:١ ـ ٤ ].

الله هو الذي خضعت له الرقاب ، وذلت له الصعاب ، وعنت له الوجوه، وبقدرته قهر كل شيء جل جلاله ، وعظم سلطانه .

**عباد الله:** أضل الناس من عبد غيره ودعا الأموات ، وسأل المخلوقين.

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾[الأحقاف٥ ].

---

(١) البخاري برقم (٤٢٥) ومسلم برقم (٣٣).

وقال تعالى :﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ ﴾ [فاطر١٣ـ ١٤ ].

**أيها المؤمنون:** إن أعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾[ النساء٤٨ ].

وقال تعالى :﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ﴾[ الحج٣١ ].

وقال تعالى :﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[ الأنعام٨٨].

وقال تعالى :﴿ وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾[ الزمر٦٥ ].

فالشرك يحبط الأعمال ،ويطفئ نور الفطرة ، لأن الله فطر عباده على التوحيد، قال الله تعالى :﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾[ الروم٣٠ ].

ومما يجب أن يحذره المسلمون الحكم بغير ما أنزل الله ، كالحكم بالقوانين الوضعية والأعراف والأسلاف القبلية المخالفة لشريعة الإسلام، فإن ذلك من حكم الجاهلية، قال الله تعالى : ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾[ المائدة٥٠ ].

وقال تعالى :﴿ ...وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [المائدة٤٤].

وقال تعالى :﴿ ...وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [ المائدة٤٥ ].

وقال تعالى :﴿ ...وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [ المائدة٤٧ ].

والحكم بما أنزل الله من عبادة الله قال تعالى :﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [يوسف٤٠ ].

**عباد الله:** لقد حرم الإسلام الزنا وسد جميع الطرق المفضية إليه سلامة للمجتمع ومحافظة على كرامة هذا الإنسان قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾[ الإسراء٣٢ ].

وانظروا إلى المجتمعات الكافرة المجتمعات البهيمية ، الذين قال الله عنهم : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ ﴾ [ محمد١٢ ] ، كيف سلط الله عليهم الأوبئة الكثيرة والأمراض الخطيرة الفتاكة ، التي وقف أمامها حذاق الأطباء عاجزين عن علاجها بسبب ممارستهم للشذوذ الجنسي ـ عياذًا بالله من ذلك ـ ، وصدق نبينا ﷺ القائل: [ ..لم تظهر الفاحشة في قوم قط ، حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع، التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا..].[1]

فحذارِ حذارِ عباد الله من الفساد في الأرض.

---

(١) صحيح ابن ماجه برقم (٤٠١٩) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وإن من أعظم الفساد في الأرض فعل المعاصي وارتكاب الفواحش والمحرمات قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ [الأعراف٥٦ ].

فالاسترسال في الذنوب والمعاصي والتهاون بذلك ، من علامات الهلاك، قال ﷺ : [ **يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب، فإن لها من الله عَزَّوَجَلَّ طالبًا** ]. (١)

وقال أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إنكم لتعملون أعمالًا هي أدق في أعينكم من الشعر،إن كنا لنعدها على عهد النبي ﷺ من الموبقات. (٢) أي المهلكات.

**رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل إدمانها**
**وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها**
**وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها**

**شباب الإسلام :** أنتم أبناء اليوم ورجال الغد عليكم تعلق الآمال بعد الله في نصرة دينه فقوموا بواجبكم ودوركم في المجتمع من نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة وتمسكوا بدين الله ظاهرًا وباطنًا قولًا وعملًا.

**شباب الدين للإسلام عودوا فأنتم مجده وبكم يسود**
**وأنتم سر نهضته قديماً وأنتم فجره الباهي الجديد**

**معاشر نساء المسلمين :** اتقين الله وأكثرن من التوبة والإستغفار والصدقة والإحسان فقد ثبت في الصحيحين (٣) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

(١) أحمد برقم (٢٤٤١٥).
(٢) البخاري برقم (٦٤٩٢).
(٣) البخاري برقم (١٤٦٢) ومسلم برقم (٧٩).

خرج رسول الله ﷺ في أضحى أوفطر إلى المصلى فمر على النساء فقال : [يا معشر النساء ، تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار ] ، فقلن : وبم يا رسول الله ، قال: [ **تكثرن اللعن وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن** ] ، قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ، قال: [ **أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل** ] ، قلن: بلى قال: [ **فذلك من نقصان عقلها أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم** ] ، قلن : بلى ، قال: [ **فذلك من نقصان دينها** ].

وفي الختام لا أنسى أن أذكر نفسي وإياكم بالتقرب إلى الله عَزَّوَجَلَّ بالضحايا فهي علم على الملة الإبراهيمية والشريعة المحمدية قال تعالى : ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾[ الحج٣٦ـ ٣٧ ] .

وفي الصحيحين [1] عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال النبي ﷺ : [ **إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلى ، ثم نرجع فننحر، من فعله فقد أصاب سُنتنا، ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدمه لأهله ، ليس من النسك في شيء**]. فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح ، فقال : إن عندي جذعة . فقال : [ **اذبحها، ولن تجزي عن أحد بعدك** ].

وعن عطاء بن يسار قال: سألت أبا أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كيف كانت الضحايا فيكم على عهد رسول الله ﷺ ؟ ، قال : كان الرجل في

(١) البخاري برقم (٥٥٤٥) ومسلم برقم (١٩٦١).

عهد النبي ﷺ يضحى بالشاة عنه وعن أهل بيته . فيأكلون ويطعمون . ثم تباهى الناس فصار كما ترى. (١)

وعن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ سُئل ماذا يتقى من الضحايا ، فقال : [ **أربع : العرجاء البين ظلعها ، والعوراء البين عورها ، والمريضة البين مرضها ، والعجفاء التي لا تنقي** ]. (٢)

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رُشد ، يُعز فيه أهل طاعتك ، ويُذل فيه أهل معصيتك ، ويُؤمر فيه بالمعروف ، ويُنهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء.

اللهم أصلح أحوال المسلمين ، وارزقنا السير على سُنَّة سيد المرسلين ، وجنبنا المعاصي والبدع في الدين يا رب العالمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين.

(١) صحيح ابن ماجه برقم (٣١٤٧).
(٢) أحمد برقم (١٨٦٧٥).